[391] [احذروا ثلاثا] [1268] ومن رواية ابن غسان، باسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: احذروا على دينكم ثلاثا: رجلا آتاه الله القرآن وكان يدين الاسلام غير ذلك ما لم، ثم انسلخ ونبذه وراء ظهره وسل سيفه على جاره، ورماه بالاشراك. قالوا: يا أمير المؤمنين فأيهما أولى بها ؟ قال: الرامي. ورجلا استخفته الاحاديث، فكلما وضع احدوثة كذب، وانقطعت أمطها باطول منها أن يدارك الرجال سعته. ورجلا هو كأحدكم، آتاه الله سلطانا، فقال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله وكذب، ليس لمخلوق طاعة في معصية الخالق. ألا وانه لا بد من رحى سلطان يقوم على ضلالة، فإذا قامت طحنت، وان لطحنها رؤفا، وان رؤفها حدتها، وعلى الله فكها. ألا وان أطائب ارومتى، وأبرار عترتي، أحكم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، بنا يبتر الله الزمان الكدي، وبنا يبتر الكذب، وانا أهل بيت من حكم الله حكمنا، ومن قول صدق سمعنا، فان تتبعوا آثارنا تهدوا ببصائرنا، وان تحيدوا عنا تهلكوا بأيدينا، أو ما شاء الله. ويح للفروخ فروخ آل محمد من خليفة غير مستخلف يقتل خلفي، وخلف الخلف، والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوله الله حتى يخرج منا رجل يقال له: المهدي، يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.
